

الوافي في الوفيات

على بن محمد بن علي بن أبي القاسم الشُّروطي البارع المشهور علاء الدين ابن العدل بدر الدين العَدَوِي الصالحي المعروف بابن السكاكري . ولد سنة ست وأربعين وتوفي سنة ست وعشرين وسبع مائة . وأجاز له عبد العزيز بن الزَّبيدي وابن العُلَّيْق وعبد الخالق النَّشْتَبَرِي وابن خليل . وسمع من ابن عبد الدائم ومحيي الدين بن الزكي وجماعة . وعُرف بإتقان المكاتب وله معرفة بغوامضها . وشهد على الحُكَّام . وكان قويَّ النفس ثمَّ كبر وعجز واعتراه نسيان وغفلة وافتقر . وكان ملازماً للجماعة . حدَّث وتفرد بالإجازة من بعض شيوخه .

ابن البرقي .

علي بن محمد أبو الحسن المعروف بابن البرقي القوسي . ذكره العماد في الخريدة وقال : كان بينه وبين ابن النَّضْر صدافة . وأورد له شعراً . وذكره ابن الزبير في الجنان وقال : توفي سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة . وقال الحافظ الرشيد : علي بن علي . وقال ابن مَيْسَر : علي بن علي أيضاً . ومن شعره : .

ولي سنة لم أدر ما سِنَّةُ الكرى ... كأنَّ جُفوني مَسْمَعٌ والكرى العَذْلُ .
ومنه : .

رمانى الدهرُ منه بكلِّ سهمٍ ... وفرَّق بين أحبابي وبينى .
ففي قلبي حرارةٌ كلِّ قلبٍ ... وفي عيني مَدَامعٌ كلِّ عينٍ .
ومنه : .

لا تكذِّبَنَّ فما كنَّا لنوجِبَ من ... حقٍّ وأنت تراهُ عنك قد سَقَطَا .
ولَّيْتِ عصرَ شبابي شاغلاً أُملي ... بك اغتباطاً وها فَوْدايَ قد شَمَطَا .
جلال الملك صاحب طرابلس .

علي بن محمد بن عمار أبو الحسن جلال الملك صاحب طرابلس . لما كان في سنة اثنتين وخمس مائة اجتمع ملوك الفَرَنج في ستين مركباً مشحونة بالمقاتلة وفيهم : رَيمُند وطانُكري صاحب أنطاكية وبعْدَوِين صاحب القدس وضايقوا طرابلس من أول شعبان إلى حادي عشر ذي الحجة . وكان الأسطول من مصر كلما قصدوا طرابلس للنجدة ردَّتها الريح فهجموا على طرابلس وملوكها وقتلوا الرجال وسبوا الحرير والأطفال . وهرب ابن عمار سالماً إلى شَيْزَرَ فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن مُنقذ وعرض عليه المُقام فأبى وجاء إلى دمشق فأكرمه طُغْتِكِين وأنزله في دار وأقطعه الزَّبيدي بداني وأعمالها .

ولأبي عبد الله أحمد بن محمد الخياط الدمشقيّ فيه عدة مدائح منها قوله :
أما والهوى يومَ استقلَّ فريقيها ... لقد حملتني لوعةً لا أطيّقها .
ومنها :

وخرقِ كأنَّ اليمَّ موجُ سرابهٍ ... ترامت بنا أجوازُهُ وخُروقُها .
كأنَّما على سُفْنٍ من العيسِ فوقَهُ ... مجاذيفُها أيدي المَطِيِّ وسوقُها .
نُرجسي الحيا من راحة ابن محمدٍ ... وأيُّ سماءٍ لا تُشامُ بروقُها .
فما نُوقِحتْ حدسي أسونا بجوده ... جراحَ الخُطوب المُنذَهرات فتوقُها .
عَلوَنَ بآفاق البلدِ يحدُّن عن ... ملوك بني الدنيا إلى من يفوقُها .
إلى ملكٍ لو أنَّ نورَ جبينه ... لدى الشمس لم يُعدَم بلبيلٍ شروقُها .
قاضي أصبهان الطبري .

علي بن محمد بن عمر بن أبان أبو الحسن الطبري قاضي أصبهان . كان رأساً في الفقه
والحديث والتصوف . توفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مائة .
نجم الدين بن هلال .

علي بن محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال الصدر الكبير العالم نجم الدين أبو عبد الله
الأزدي الدمشقي من رؤساء دمشق . ولد سنة تسع وأربعين وست مائة وتوفي سنة تسع وعشرين
وسبع مائة . وأجاز له بهاء الدين بن الجُمِّيزي وسمع من ابن البُرْهان وابن أبي اليُسْر
والكرماني وطائفة . وطلب بنفسه وحصَّل أصولاً ودار على المشايخ وكان يذاكر بأشياء حسنة
من التواريخ .

قال الشيخ شمس الدين : قرأت عليه بكفِّرَ بَطْنا موافقات الموطَّأ .
الكناني النحوي .

علي بن محمد بن عُمَيْر أبو الحسن الكناني النحوي كان أحد الفضلاء من أصحاب أبي بكر
محمد بن الحسن بن مِقْسَم . روى عنه أمالي ثعلب في سنة ست عشرة وأربع مائة وسمعه منه
الحسن بن أحمد بن الثلاج وأبو الفتح بن المقدِّر .
ابن كرزاز الواسطي الشافعي